حسين جداونه

كتابنا

كتابات غير.. ساخرة



الطبعة الإلكترونية الأولى

2026

حسين جداونه

كتابنا

كتابات غير.. ساخرة

الطبعة الإلكترونية الأولى
2026

كتابنا
كتابات غير.. ساخرة

الكتاب: كتابنا
الجنس: أدب النثر الوجيز
الكاتب: الدكتور حسين عقله فارس الجداونه
حسين جداونه
الغلاف: فكرة المؤلف، تصميم الذكاء الاصطناعي
الطبعة الإلكترونية الأولى 2026م

إربد ـ الأردن

E mail: Husseinjadawneh@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة

هذا الكتاب، في جوهره، كتاب الجماعة التي تتوزّع داخل الذات الكاتبة، وتتشكل عبرها اللغة والرؤية والوعي والأسئلة. فهو ليس كتاب فرد يكتب من عزلة مكتفية بذاتها، ولا هو حصيلة صوت منفصل عن العالم؛ لذلك فإنّ عنوانه "كتابنا" يعبّر عن موقف فكري وجمالي، ينطلق من الإيمان بأن الكاتب، مهما بدا فردًا في لحظة الكتابة، إنما هو ابن بيئته وتجربته الإنسانية والاجتماعية والثقافية، يتكوّن بها، ويصطدم معها، ويعيد إنتاجها في النصّ بصورةٍ أخرى، فالعنوان هنا ليس اختيارًا عابرًا أو مجرّد صيغة بلاغية.

فالكتابة تنشأ من تراكم الأصوات والصور والتجارب والهزائم والانتصارات والأسئلة المؤجلة، ومن أثر الآخر الكامن في اللغة والذاكرة والوجدان. ومن هنا، فإنّ هذا الكتاب، على تنوع نصوصه، هو محاولة للاعتراف بهذا الأثر، وردّ شيءٍ من الفضل إلى مصادره الأولى؛ إلى الناس، والأمكنة، والمواقف، والأفكار، وكل ما عبر الذات الكاتبة وترك فيها ندبة أو بصمة أو سؤالًا.

ولعلّ هذا الوعي هو ما يفسّر تعدّد الأشكال الكتابية التي يضمها الكتاب؛ إذ لا ينتصر لنوع أدبيّ بوصفه قالبًا مغلقًا، بقدر ما ينحاز إلى الفكرة حين تبحث عن شكلها الأنسب. لذلك جاءت نصوصه موزّعة بين المقولات، والشذرات، والخواطر، والقصة القصيرة جدًا، بوصفها جميعًا أشكالًا للتكثيف وإعادة تأمّل العالم من زوايا مختلفة. فبعض الأفكار لا تحتمل الإسهاب، وبعض

اللحظات لا تقال إلا ومضة، وبعض الأسئلة لا تحتاج أكثر من شذرة صغيرة كي تربك يقينًا كاملًا.

وقد انفتحت هذه النصوص على موضوعات متعدّدة؛ فلامست الهمّ الفكري والنقدي والأدبي، كما اقتربت من الإنساني والاجتماعي والسياسي، مبتعدة عن التنظير المجرّد، لصالح المعايشة والتأمل ومحاولة فهم التناقضات التي تحكم الإنسان والعالم. لذلك قد يجد القارئ في هذا الكتاب أصواتًا متجاورة، ونبرات مختلفة، تتراوح بين التأمّل والسخرية، وبين القلق والدهشة، وبين الاحتجاج والاعتراف، في محاولة لالتقاط ما تعجز اللغة المطوّلة أحيانًا عن الإمساك به.

لقد كتبت هذه النصوص على امتداد سنوات طويلة، وفي أزمنة نفسية وفكرية متباينة، ولهذا فهي لا تمثل لحظة واحدة بقدر ما تمثل مسارًا من التفاعل مع الذات والعالم. وربما كان جمعها في هذا المصنّف محاولة لمنحها فضاء أوسع للبقاء والحوار، بعد أن كانت متناثرة بين دفاتر الذاكرة ولحظات الكتابة العابرة. فالكتابة، منذ لحظة تدوينها، تبحث عن قارئ يمنحها حياة أخرى عبر القراءة والتأويل وإعادة الاكتشاف.

ومن هنا، فإنّ هذا الكتاب يطمح إلى فتح نوافذ للتأمّل، وإثارة الأسئلة، ومشاركة القارئ شيئًا من ذلك القلق الإنساني الذي يجعل الكتابة فعل بحث دائم عن المعنى.

كتابنا

كتابات غير.. ساخرة

كلّ نصّ هو إحالة على نصّ آخر سبقه.

***

قد تتطلب القراءة العميقة من القارئ ذخيرة معرفية تتجاوز النص؛ لكي يستطيع أن يتفاعل معه.

***

على القارئ الضمني المفترض أن يلاحظ ما هو غائب عن النص.

***

هل يشترط تطابق الذخيرة المعرفية التي صدر عنها الكاتب حين كتب نصه مع الذخيرة المعرفية للقارئ حين قراءته النص؟

***

أيحق للقارئ أن يفسر النص بأية ذخيرة معرفية يمتلكها؟ أم أن النص يفرض على القارئ الذخيرة المعرفية التي يتوجب عليه امتلاكها؛ لكي يستطيع أن يلج عوالمه؟

***

يحاول النص عبر فجواته أن يجذب القارئ إلى داخله، ليسهم في تشكيله.

***

فجوات النص لا تكون متعمدة من قبل صاحب النص، بل يفرضها تكوين النص الداخلي، وربما لا ينتبه صاحب النص إلى الفجوات التي تتخلل نصه، إلا بعد الانتهاء من الكتابة، أو بعد أن ينبه إليها من قبل القارئ الذي يحسّ بها أكثر من الكاتب نفسه.

***

يجب، في الحقيقة لا أحبّ كلمة يجب، أن يكون لتشكيل النص علاقة وثيقة بالمضمون، وإلا أصبح مجرّد شكل مضاف إلى النص وليس منبثقًا منه.

***

من مهمة النص الإبداعي أن يتحدّى ذخيرة القارئ المعرفية ويستفزها، بما يحيل إليه من مراجع تصريحًا وتلميحًا.

***

ينبغي على النجاح أن يكون خادمًا مخلصًا للسعادة!

***

إذا كان هدفنا ثناء الناس علينا، فلن نفعل أي شـيء يخالف رغباتهم، مهما تكن تلك الرغبات.

***

إذا كان الفساد أمرًا لا مفرّ منه، فلماذا لا نتقاسـمه بالعدل؟!

***

الإيثار في أمور الدنيا، والأثرة في أمور العبادة.

***

ينبغي علينا أن نميّز جيّدًا بين أهدافنا وغاياتنا. فالخلط بينهما يؤدي إلى تبعثر الجهود وضياعها. في كثير من الأحيان نكتفي بتحقيق الأهداف ونضيع الغايات!

***

التعليم مهنة مقدسة وأشرف مهنة على وجه البسيطة؛ لكنني لا أنصح أحدًا من أبنائي أو أحفادي بالعمل بها!

***

الإنسان يحلم. الحجارة تنام ساكنة!

***

الذكاء لا علاقة له بالأخلاق.

***

لن تستطيع تحقيق أهدافك إلا بمساعدة الآخرين؛ تعلّم كيف توجّه لهم الشكر باستمرار، ستجدهم يضاعفون جهودهم في سبيل نجاحك!

***

اثنان لا يستطيعان النوم بهدوء؛ الجائع والمتخم!

***

حتى الخريف لا يخلو من أجواء رومانسية رائعة!

***

بنفس حجارة الشطرنج ينتصر أحد اللاعبين على الآخر!

***

الشخص المتميز هو الشخص الذي يركز على العمل الذي لا يجيده غيره.

***

ما يراه الشخص الجريء فرصة، يزعم الشخص المتردّد أنّه حظ!

***

اسعَ دائمًا إلى تحقيق المزيد.

***

يزعمون: أنّ (إلهة) النجاح لا تملك شَعْرًا على مؤخرة رأسها، فهي لها ناصية فقط.

إيّاك أن تفوت الفرصة إذا لاحت لك، وإلّا فلن تستطيع اللحاق بها.

***

لن نتقدم ما دمنا نتمترس خلف ما حققناه من نجاح!

***

ينبغي علينا أن نتعلّم كيف ننحّي ما حققناه جانبًا؛ لنتيح المجال لما نسعى إلى تحقيقه!

***

لن تستطيع الظفر بزوجة رائعة إلا إذا تخليت عن جميع احتمالات ارتباطك بزوجة أخرى!

***

كل كلام إذا أخرجناه عن سياقه نستطيع أن نوجهه كما نشاء!

***

لعلّ أسوأ النصوص تلك التي لا تضيف لنا شيئًا حينما ننتهي من قراءتها.

***

لعلّ الشخص الذي يطلق أحكامًا جازمة هو أحد شخصين: إمّا أنّه أحمق وإمّا أنّه نبيّ!

***

من الخطر أن تعرف أكثر ممّا يجب؛ أكثر ممّا يجب سيقتلك كما يجب!

***

لعلّ أعلى درجات الإحساس بالمسؤولية، تتجلى عندما يخيّرك طفلك بين أمرين، لا ثالث لهما: إمّا (الشاورما) وإمّا (دلع كرشك)، أيّهما أرخص!

***

ما زالت دماؤنا تتفرق بين القبائل!

***

لا يشترط بالكاتب أن يرضي جميع القراء، وفي المقابل لا يشترط بالقارئ أن يُعجب بجميع ما يكتبه الكاتب.

***

من المؤلم أنّ الدماء المهدرة تسبقها دائمًا خطوط خضراء يانعة!

***

لطالما أهدرت الدماء الحارة بمداد بارد!

***

المعاملة بالمثل، لها وعليها.

***

الإعجاب قد يعني أحيانًا نصف إعجاب، وقد يعني ربع إعجاب، وفي كثير من الأحيان لا يعني شيئًا!

***

ليس كلّ زوج يصلح أن يكون قوّامًا على زوجته!

***

تفريغ الطاقة في تحقيق الأهداف الصغيرة يكون على حساب تحقيق الأهداف الكبيرة!

***

إذا لم يكن هناك ثمن للتضحية فهي حماقة أحمق، أو تهوّر متهوّر!

***

إيّاك وأن تغامر بجميع ما تملك؛ دع جزءًا ممّا تملك لإنقاذ ما لم تعد تملك!

***

نستطيع أن نقوم بأشياء عظيمة كلّ يوم ببساطة متناهية؛ أليس نزع ورقة جديدة من الرزنامة يعدّ عملًا عظيمًا؟

***

الذين لا يعملون يلقون اللوم باستمرار على الذين يعملون!

***

الذين ينشغلون طوال الوقت بالبحث عن مسوّغات لأخطائهم، لا شك بأنهم سيجدون العديد من تلك المسوّغات.

***

الفكرة في الغالب تولد مادة (خامًا). ثم يقوم صاحبها بتصفيتها وغربلتها وتهذيبها وتنقيحها وتحريرها؛ كل ذلك ينبغي أن يجري قبل النشر، لا بعده.

***

وما أدرانا! ربما العدل يجعلنا نخسر الكثير من مكاسبنا!

***

المعركة التي لا تستطيع أن تكسبها انسحب منها بشرف!

أوصى الأسد شبله.

***

الجولات التي نخسرها قد تكون السبب في فوزنا بالمعركة النهائية!

***

تغليظ العقوبات وحده لن يجدي نفعًا إذا لم يرافقه عمل جادّ على تعميق شعور المواطن بالحرية والعدل والمساواة!

***

النصوص الأدبية تخضع أيضًا لمبدأ السوق، الذي يعتمد على العرض والطلب!

***

حتى اللصوص لديهم ما يسوّغ لصوصيتهم!

***

البضاعة الأرخص أكثر رواجًا!

***

أن تسكن بجوار الجامعة لن يشفع لك بدخولها!

***

تقول الحكمة: "جاور السعيد تسعد"، ولم تقل جاور الغني، لأن مجاورة الغني قد تفقر!

***

ومن السخرية أن يفهم الكلام الساخر على ظاهره!

***

الكتابة الساخرة ليست أقلّ جدية من الكلام الجاد!

***

الإعلان عن أسرار النجاح يعني أنها لم تعد أسرارًا؛ ولذا لن تؤدي إلى النجاح بالضرورة؛ لأن الجميع سيطبقها، وسيكون النجاح قد قطع شوطًا بعيدًا محتفظًا بأسراره لنفسه.

***

لا تكن كحيوان الاختبار؛ يضحى به لإسعاد غيره دون أن يكون له خيار!

***

لا شك أن الحكمة ستنبع فجأة من داخل الأشخاص الذين حرصوا طوال الوقت على الاطلاع على حكم الذين سبقوهم!

***

في بعض المواقف يصبح من العبث أن تتحلى بالحكمة؛ ستبدو جبانًا، لا بدّ من استخدام قبضة يدك، إلى أن يفسح مجال للحكمة أن تسود.

***

عبث

وأدوا الحقيقة؛ خرجوا يبحثون عنها.

***

توتر مجتمعي عنيف: البطالة.

***

ما أنبل أن تأخذ حقّك بالحقّ وليس بالباطل!

***

عندما تلتقي مصالحهم على قتلك، سيقتلونك بدم باردا!

***

لا تصرّح بكلّ ما تفكّر به.

***

عند التأمّل في معظم شؤون حياتنا نجد أنّ ما ينقصها عنصر الاحتراف، فنحن للأسف نمارس معظم أعمالنا بأسلوب غير محترف، على الرغم من أننا نعتاش منها وبها. ويقتضي الاحتراف من الشخص أن يوفر لعمله جميع أسباب النجاح، وأن يتخصص في مجال واحد يجيده، وعليه ألّا يقبل بأنصاف الحلول، والاحتراف يتطلب من المرء أن يكون الأوّل في عمله.

***

عليك أن تخصّص باستمرار جزءًا من وقتك وجهدك للتفكير بطرق تطوير عملك!

***

أحيانًا، طريقة تفكيرنا هي عنق الزجاجة.

***

إبقاء الوضع على ما هو عليه، مطلب ينادي به الفاسدون.

***

لعلّ أكثر الناس انضباطًا واحترامًا للأنظمة والقوانين لا يخلو من مسحة جبن متأصلة في طباعه!

***

من أمراض النفس المزمنة إحباط الآخر، مهما يكن أمر الآخر!

***

كلّ الأمور: خيرها وشرها، مسألة وقت!

***

إذا لم تعانق القصيدة الواقع وهموم الإنسان بعمق ستبقى تدور حول نفسها زاعمة أنّها مركز الكون!

***

كلّ ما يشخّصه الأطباء من حالات الجلطات لدى الرجال شخّصه المتنبي ـ قدّس الله سرّه ـ في شطر بيت:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ

***

عندما لا يحترم المبدع القارئ فإنّه يحكم على نفسه بالانقراض!

***

ما أحوجنا إلى ثقافة أسريّة خاصة، تكون لبنة في ثقافة مجتمعية عامة!

***

إذا لم تكن ذهبًا فلا تحاول أن تكون سوارًا!

***

عندما يتحول الشعر إلى مجرد ثرثرة مشاعر، ويخلو من تناول الهموم الإنسانية العميقة فإنه يصبح نوعًا من العبث.

***

ينبغي على الشاعر أن يميّز جيّدًا بين الشعر وثرثرة المشاعر، وإلّا تردّى من علٍ!

***

شخصيّة المرء سلوكه، وليس مجرد نيّاته الحسنة!

***

ثمّة فرق بين الهدم من أجل التخريب والهدم من أجل البناء!

***

للأسف مستوى الأخطاء الإملائية يكشف عن فضيحة مدوية لدى بعض الباحثين في أحدث المناهج النقدية! الأمر الذي ينبئ عن مستوى أبحاثهم.

***

لا يوجد عذر لأي خطأ إملائي. العذر الوحيد هو الجهل وعدم المعرفة، وهذا ما لا يعترف به كاتب مهما يكن مستواه في الكتابة. وللكتابة مستويات، فهناك الفصيح، وهناك الصحيح، وبذل الجهد مطلوب في أن تكون صحيحة.

***

ستبقى مجرد صائد سمك، إذا لم تكن لك مسمكة في السوق!

***

استثمر في نفسك، لا تكن بضاعة كاسدة، طوّر نفسك ومهاراتك وقدراتك لكي تكون منافسًا قويًّا.

***

أمتع الكتب تلك التي تثير فيك أفكارًا جديدة؛ منه فكرة ومنك فكرة، وهي كتب تستلزم قراءة تفاعلية نشطة!

***

ثرشرة: جنس أدبي ليس نثرًا وليس شعرًا، هو ثرثرة شعورية وانفعالية وعاطفية، يتكئ على استعارات مبتورة لا تشكل صورًا فنية، وتخلو من أي معنى.

***

بعض الأبناء يعتقدون أنهم يرثون جاه آبائهم كما يرثون ممتلكاتهم!

***

بعض الأبناء يعتقدون أنّ من حقهم أن يشغلوا نفس المنزلة التي يشغلها آباؤهم الآن؛ قافزين عن كلّ المراحل التي تدرج بها آباؤهم!

***

ليس أسوأ من أن تجبرك الظروف على أن تتعامل مع شخص غبيّ. إنه شعور يثير في النفس الغثيان.

***

أحبك يا وطني.. وحبك يسري في عروقي. النسق الظاهر.

أنا المخلص الوحيد، وجميع الناس منافقون. النسق المضمر.

***

ثمة أناس يقال لهم بالعربية زبالة، وبالإنجليزية (rubbish).

***

ثقافتنا غير.. إنه الكذب يا سادة، إنه ملح الرجال!

***

تتمتع برائحتها، وبنظرها البديع: زهرة.

***

إذا لم يكن الرأي محكومًا بالموضوعية والمنطق فهو تعنّت، ولا علاقة له بما يسمى وجهة نظر.

***

عندما يبدأ الكاتب باجترار أفكاره، فإنه يكون قد وصل إلى الحدود القصوى لقدراته!

***

أن تسعى لامتلاك كل شيء يعني أن تخسر كل شيء!

***

من النادر أن تكون الأمور كما ننظر إليها!

***

سواء أرأيت نصف الكوب الممتلئ أم نصفه الفارغ، فإن هذا لن يغيّر من واقع الكوب شيئًا!

***

إذا لم تكن الكتابة محرّضة على الحياة، ومشاغبة، ومتمرّدة على الواقع فهي مجرد ثرثرة لغوية وانفعالات عاطفية تزول بزوال أصحابها.

***

لكل جديد تحدياته.

***

كلام المبدع وكلام المجنون؛ كلاهما مثير!

***

من المستحيل أن تحقق نصرًا على عدوك إذا لم تستطع تحديد موقعه بدقة؛ لا توجد انتصارات من غير معلومات!

***

ما أجدرنا بمراجعة منظوماتنا الأخلاقية عامة، وتهذيبها لتصبح موافقة للمواصفات والمقاييس العالمية!

***

لا تخض أية معركة إذا خشيت على ثيابك أن تتمزق!

***

لن تخالف أحدًا مهما يكن موقفه إذا خشيت على سمعتك أن تتأثر!

***

التفاؤل قد يفيد الأفراد ويحفزهم، ولكنه لا يصلح لقيادة الدول!

***

التفاؤل قد يفيد الأفراد ويحفزهم، ولكنه لا يصلح لقيادة مركبة على طريق مليء بالحفر والمطبات!

***

من الذكاء أن تستفيد من خدمات من هو أذكى منك!

***

لا تنشر كل ما يخطر على بالك من أفكار (رائعة).

***

نحن ـ بلا شك ـ سنبقى مخلصين للوطن، ما دام الإخلاص يخدم مصالحنا الخاصة!

***

وطن: يتكون الوطن عادة من فئتين من الناس: المواطنين والسياسيين.

***

لضبط معايير الجودة؛ أقترح على وزارة التربية والتعليم تعيين مديرات في مدارس الذكور، على أن يتم ذلك بعد إحالتي إلى التقاعد!

***

من المثير أنه في المواقف الحاسمة التي يمرّ بها الوطن يصبح الوزير الحلقة الأضعف!

***

لن تجد نفسك بحاجة لإقناع حمار واحد بأنه حمار؛ لكن ستجد نفسك مضطرًّا لفعل ذلك يوميًّا مع بعض الناس!

***

للواقع حقيقة وللإعلام حقائق!

***

ما أسوأ أن تقع في الحفرة نفسها مرتين!

***

من أهم مشاكل التلقي عدم القدرة على تمييز الوهم من الخيال. الوهم فاعلية تلفيقية، الخيال فاعلية إبداعية.

***

ما أسهل أن تكون سعيدًا! تخلّ عن جميع ما لا تملك، ستشعر بسعادة غامرة.

***

هل تستحق امرأة واحدة أن تقصي من أجلها جميع النساء؟!

***

أنت شخص محترم، ما دمت تحت جناحي!

***

أنا لست أنا، فكيف أكون أنت؟!

***

كيف لي أن أعرف نفسي إلا إذا لم تكن أنا؟

***

حزين كحزن هذا الوطن الكبير!

***

لقد غدا هذا الحمى مرتعًا لكل الضباع!

***

الأشجار تطرح ثمارها بلا رياء، الإنسان هو الذي يعرف الرياء!

***

عندما تكثر الأخطاء يصبح من العبث تصويبها!

***

في أحسن الظروف تختصر حياة أحدنا بعبارتين: مبارك المولود الجديد، عظم الله أجركم!

***

أليس من السخرية أن تجري الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم امتحانات تنافسية علنية: تحريرية، وشفوية، ومقابلات شخصية؛ لاختيار مساعد مدير

مدرسة أساسية، ولا تفعل شيئًا من ذلك عندما تختار الوزير؟!

***

كل مشكلتي أنني لا أجيد المديح ولا الهجاء، غير أني أجيد طرح الأسئلة. ومن يطربه طرح الأسئلة؟

***

كل ما حدث قضاء وقدر، لا تصدقوا شهادات الشهود اللعينة، ولا تصدقوا آهات الأمهات الحزينة، كل ما حدث لم يكن قصدًا ولم يكن جريمة، كل ما حدث كان عن نوايا حسنة.

***

حتى في حياتك الخاصة أنت ممثل ثانوي، لن يسمح لك بأداء دور البطولة، سواء ولدت أو عشت أو مت، فأنت ممثل ثانوي، لن يشعر أحد بحضورك أو غيابك، ومن السهل استبدالك والاستغناء عن خدماتك!

***

نحن قلما نتصرف من تلقاء أنفسنا، نحن إذا دققنا في أحوالنا سنكتشف أننا ننطق باسم أنماط ثقافية تتحكم بنا وتوجه أفكارنا وترسم حدود عواطفنا، ثم نظن بعد ذلك أننا نتصرف من تلقاء أنفسنا!

***

نحن شعوب لا تعرف أنصاف الحلول؛ فإمّا أن تكون ملاكًا، وإمّا أن تكون شيطانًا!

***

نصف الكلاب بالوفاء، لكن بماذا تصفنا الكلاب؟!

***

أنا والآخر اعتدنا أن نعيش معًا، منذ ولدنا نقيم في نفس المكان، وطوال الوقت، نتشاجر ونتصالح، غير أننا لا يفترق أحدنا عن الآخر.

***

الطبيعة لا تحابي أحدًا؛ فالسيل يجرف الصالح والطالح!

***

لا شك أن أسوأ المعارك تلك التي لم نخضها بعد!

***

من الشجاعة أن تشهد بالحق، على أن تكون الشهادة في الوقت المناسب.

***

على رسلك، تأكد من أنّك لن تخرج من هذه الحياة إلا وأنت ميت!

***

ضحّت بشبابها من أجل شيخوخته الموقّرة.. يا لها من تضحية!

***

من الصعب على الكاتب أن يعوّض إفلاسه، إذا أفلس!

***

لطالما تعثرنا بما حذرنا الآخرين منه!

***

لا تكن هازلا عندما يكون القوم جادّين، ولا تكن جادًّا عندما يكون القوم هازلين.

***

الرغبة وحدها لا تحقّق هدفًا.

***

سيكون هناك دائمًا أناس تناسبهم الأحداث الجديدة تمامًا.

***

لا تحبّ كثيرًا؛ لكيلا تكره كثيرًا.

***

خارطة طريق: إكرام الميت دفنه.

***

خرج من بيته على دفعات، أخرج بيده كيس الزبالة، ثم أخرج قوارير الماء الفارغة، ثم كيس الملابس المتسخة، ثم حذاء الولد المقطوع، ثم خرج بنفسه.

***

واجه العالم بسلاح فتّاك، واجههم بالتسامح.

***

كجورب عتيق مثقوب تلفظك الحياة.

***

تمضي بك الأيام بعيدًا عن كلّ أحلامك.

***

أنّى للمكان أن يتخلص من ذاكرته الحزينة إذا داهمه فرح؟

***

كلّ أحلامنا باتت كوابيس!

***

المرضى بالوهم يتعالجون بالخرافة!

***

لم يتلق دعوة للحضور، فلم يعتذر عن عدم المشاركة.

***

إقرار

ـ ألست مواطنًا تتمتع بكافة حقوقك الإنسانية؟

ـ نعم.

***

اختلى بها.

قال لها: دعينا نتفق على أولوياتنا: السعادة أهم شيء في الحياة. الصدق منجاة. القناعة كنز لا يفنى. لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد. احتضنها ونام ملء جفونه.

ظلّت تراقبه من بعيد.

***

ما إن فقد منصبه حتى تخلّى عنه ظله.

***

المشكلة ليست في الأفكار، المشكلة في التسويق!

***

كواحد من الناس، عاش ومات! جرذ.

***

غلط يصلح بغلط، صراع الثقافات، كلنا نغرق، تعكير مزاج، من شدة جمالها أصبحت قبيحة.

***

حكمتك، احتفظ بها لنفسك. قتلها.

***

ما أكثر الحلول الجذرية التي تدوّر المشكلة!

***

لعل الإكثار من قراءة جنس أدبي بعينه بالإضافة إلى أنه يراكم المعرفة به فإنه يعيد تشكيل وعي القارئ وطرائق تفكيره والتعبير لديه؛ إذ تتسلل خصائص هذا الجنس إلى ذوقه الجمالي وآليات إنتاجه للنص. فالقارئ الذي يواظب على قراءة الشعر يكتسب تدريجيًا وعيًا إيقاعيًا وصوريًا يجعله يميل إلى التفكير والتعبير بروح شعرية، كما أن كثرة قراءة السرد تنمّي لديه الحس القصصي، فتغدو الكتابة أكثر انسيابًا وقدرة على بناء المشهد والحركة والدلالة بعيدًا عن الصنعة المتكلفة. فكما أن القراءة العميقة

تمنح الكاتب أدواته، فإنها تطبع ذائقته وبنيته الأسلوبية بخصائص ما يقرأ.

***

تفريغ النص من محتواه، استراتيجية قرائية عند بعضهم.

***

ما زال احترام الكبير واجبًا.

***

لأنني أسير على اليمين؛ تستوقفني دوريات الشرطة دائمًا.

***

كان قبل الزواج مرحًا مبتهجًا مقبلا على الحياة!

***

علاقته بها قائمة على الحرية المطلقة، لا توجد حواجز بينه وبينها. يتمتع بجمالها ورائحتها الأخاذة. عندما يكون في معيتها يعرف معنى اللانهائية.

ويلمس تجليات الأبدية. فيذوب فيها كائنًا هائمًا في عظمتها السرمدية.

***

حين ألقت بنفسها في المحيط، كانت الحيتان تشعر بالملل.

***

حينما نطق بالحقيقة، تجرّع السم.

***

تثاءب الزمان: لقد مرّ عليّ من أمثالكم الكثير.

***

نداء الحياة: تصفية حتّى آخر قطعة، بسعر التكلفة.

***

بينما تتحلل، أنا سأحيا من جديد. قالت البذرة مزهوّة.

***

إذا لم تغضب لخسارة فريقك؛ فتلعن سنسفيل أجداد الفريق الفائز، فأنت ـ البعيد ـ خائن لفريقك ولا تستحق لقب مشجع غيور.

***

من باب الاحتياط، إيّاك وأن تعمل بمشورة زوجتك في ما يتعلق بأهلك!

***

بالأمس كنا نودعك على أمل اللقاء، واليوم نودعك ولا لقاء!

***

ثمة فرق بين السخرية عندما تكون أدبًا، والسخرية عندما تكون قلة أدب!

***

ليست المشكلة في أن يصرّ بعضهم على حلب الثور، المشكلة في أنّه لا يوجد ثور أصلًا!

***

ما أكثر الكلام الجميل الذي ليس له معنى!

***

قرأت للتو ديوانًا شعريًّا، يا له من كلام جميل، على الرغم من خلوه من المعنى!

***

هل المشاعر والأحاسيس تستطيع أن تغني النص عن المعنى؟!

***

ما أكثر الكلام (الجميل) الذي لا يرقى لدرجة النقد!

***

عندما تتجرد الكتابة من (الكتابة) تصبح ثرثرة مملّة!

***

الطالب المجتهد يوجد معلمًا مجتهدًا!

***

يا له من شخص معدوم الهمّة! أنا أحاول حلّ مشاكل الأمّة، وهو يطالبني بحلّ مشاكلي مع أشقّائي.

***

لم يختلف الآخر عنّا كثيرًا، هو أيضًا لديه عقد.

***

الدين من أجل الحياة وليس الموت!

***

الذين يكرهون الحياة لا علاقة لهم بالدين!

***

ما أحوجنا لثقافة مطابقة للمواصفات والمقاييس العالمية!

***

لا شكّ في أنّنا سنصادف أناسًا طيبين في كلّ مكان، حتى في دور العبادة.

***

أحيانًا المديح من جهة ما يعدّ إهانة!

***

عنما يعتمد الشعر على اللملمات لا شك في أنه سيتحول إلى همهمات وغمغمات.

***

لكي تكون مهذبًا عليك أن ترى المرأة كما ترى هي نفسها!

***

لا تكن يا صديقي، مهذّبًا أكثر ممّا ينبغي؛ يكفي تنقيبًا عن جماليّاتٍ للقبح المستشري في سلوكنا!

***

على الرغم من تلاطم أمواج الحياة وهبوب عواصفها العاتية، عليك أن تحافظ على قاربك الصغير من الغرق!

***

خصّص جزءًا يسيرًا من يومك لسعادتك الشخصية، على الرغم من الظروف المحيطة بك؛ لتستعين بها على سائر يومك!

***

كن يا صديقي، على بيّنة من أنّنا ولدنا لنعيش قبل أن نموت!

***

كونك صديقي فإنّ هذا الأمر لا يبيح لك أن تتدخل في شؤوني الخاصّة!

***

المرأة مرآة زوجها؛ جمالًا وقبحًا.

***

لا تكن يا صديقي، مهذّبًا أكثر ممّا ينبغي؛ عليك أن تسمّي الأشياء بأسمائها الحقيقية!

***

من المدهش أن الفساد لا يقتصر على الفاسدين فقط، فهو يشمل كثيرًا من المحترمين جدًّا!

***

من الشيّق أنّ أيًّا منّا لا يخلو من شبهة فساد على مقاسه!

***

"مات لأنه لم يرسل الرسالة لعشرة أشخاص". التخلف لا علاقة له بحسن النوايا!

***

أعوذ بالله من التخلف أينما حلّ وارتحل!

***

كم هو مفزع أن يصبح التخلف حقًّا يدافع عنه صاحبه بكلّ صفاقة!

***

كم هو مذلّ للإنسان أن يتآمر عليه الفقر والمرض!

***

ما زال الناس مقامات.

***

هل يستحقّ الأمر كلّ هذا العناء؟! إنّه مجرد فك ارتباط بكلّ الأحلام التي عشت من أجلها!

***

لعلّ من حسن الطالع أنّني أمارس خيباتي من دون أيّ معيق داخليّ أو خارجيّ!

***

ما زالت المبادئ مادة مائعة تأخذ شكل المصالح التي تحتويها!

***

هناك محاولات خبيثة تسعى لإقناعنا بضرورة التخلي عن جميع أفكارنا السلبية التي ورثناها كابرًا عن كابر! هيهات يكون ذلك!

***

شيئان يجعلانك ترى الأمور بوضوح؛ النظارة والنور.

***

على رسلك يا صديقي، في نهاية الأمر كلنا سنخلد إلى نوم عميق!

***

ليس أسوأ من صاحب القرار عندما لا يكون صاحب قرار!

***

يضطرّ الحكيم أحيانًا إلى أن يكسرها ثانية؛ ليعيد جبرها من جديد!

***

لعلّ طموح الزوجة الصالحة بعد سنّ الخمسين أن تحصل على لقب أرملة!

***

حتى في أثناء تكريم نخبة من السيّدات المتقاعدات أحتل الرجال الصفوف الأمامية من قاعة الاحتفال، بينما جلست السيّدات في الصفوف الخلفية.

***

ما دام الحوار لا يفضي إلا إلى حوار فلتستمر الحوارات.

***

اجعل مسافة كافية بينك وبين أقرب الناس إليك؛ الاحتكاك بالآخر قد يشعل الحرائق!

***

الأخلاق، هل تتجزأ؟

***

جوهر التسامح العطاء ماديًّا ومعنويًّا.

***

لأن التسامح مع الآخر واجب؛ اجعله خيارك الوحيد!

***

لا، يمكن التنازل عن الثوابت الوطنية!

***

لا تدع الناس يشمتون بك؛ استمر بكرهك لهم!

***

لا بدّ من مراجعة المنظومة الأخلاقية التي أوصلتنا إلى ما وصلنا إليه من انحدار مؤسف!

***

حبّذا لو تعيد الأسرة بين الفترة والأخرى ترتيب أولوياتها، فتستبعد غير المهم وتقدّم المهم، وتحذف من أجندتها ما يمكن أن تستغني عنه، وتتخفف من كل الزوائد العالقة بها وغير الضرورية. وأن يتمّ هذا الإجراء على المستوى المادي والمعنوي!

***

لا تكن يا صديقي، مهذبًا أكثر ممّا يجب؛ اترك مجالا عندك للتخلف والنفاق والعباطة لتستعين بها على العيش بسلام في هذا المجتمع!

***

إذا اكتشفت المجرم فأنت أمام خيارين لا ثالث لهما: إما أن تتغدى به، وإما أن يتعشى بك!

***

لعلّ أسوأ أنواع الفساد ما نمارسه بضمير حيّ.

***

أساس الفساد وقاعدته أكل حقوق الناس المادية والمعنوية، سواء أكبرت هذه الحقوق أم صغرت!

***

بعض الأخطاء هيهات أن تغتفر!

***

لعلّ أسوأ الأخطاء تلك التي لن نستطيع أن نغفرها لأنفسنا!

***

النفاق الأدبي قد يصل إلى درجة الفساد.

***

في المجتمعات المتخلفة فقط ستجد أن الفرق بين الفكر والكفر هو في ترتيب الحروف فقط.

***

في كثير من الأحيان أجد صعوبة بالغة في تمييز الخط الفاصل الدقيق بين الكتابات الساخرة والنافذة!

***

عندما يغمض النقد عينيه يمرّ من أمامه كثير من قلّة الأدب!

***

هم أناس يفترض أنهم يشبهوننا، ولكنّهم في الحقيقة لا يشبهوننا!

***

توفير جميع الأدوية في الصيدليات التي في الأسواق مسؤولية الدولة، توفير ثمنها في جيوب المرضى مسؤولية المرضى أنفسهم!

***

من المثير أنّ كلّ العاجزين يعتقدون نفس الاعتقاد؛ أنّهم خلقوا في الزمان والمكان الخطأ!

***

الحبكة الجيدة: القدرة على الإقناع باحتمال وقوع الأحداث.

***

ما أكثر عناوين الكتب التي تشهد زورًا على ما في بطونها!

***

نكتب لمن نعرفهم، وعيوننا على من لا نعرفهم.

***

الكاتب الأدبي حين يكتب لا يتوجه لأصدقائه خاصة؛ فهو يعرفهم ويعرفونه، وإن كان يسعده أن يتواصل معهم، ولكنّه يتوجه إلى قرّاء لا يعرفهم ولا يعرفونه، وربما يأتون بعده بعشرات أو مئات السنين!

***

الكم قد يحدث تغييرًا نوعيًّا؛ عندما تتراكم أكوام النفايات تصبح بضاعة مفيدة!

***

(ملخص قضية التعليم في الأردن)

ـ بابا، ما الفرق بين التمهيدي والصف الأول؟

ـ ما الفرق؟

ـ في التمهيدي كنا نقول: سبعة عشر، أما في الصف الأول صرنا نقول: سبع طعش. طبعًا كبرنا!

***

ما زال يهذي، ويزعم لنفسه وللعالم أنّه شاعر، حتى أصبح شاعرًا!

***

للّه درّ الكذب كم يصنع المعجزات! اكذبوا، ولا تخجلوا أيّها السّادة!

***

لعلّ هدم الجدران العازلة التي نقيمها في عقولنا وقلوبنا أصعب من هدم الجدران التي نبنيها من حولنا على الأرض!

***

أصحاب السماحة، خطباء الجمعة الأجلاء،

نحن لسنا على عجلة من أمرنا؛ فبإمكانكم إصلاح الأمة في خطبة، وتحرير المقدسات في خطبة ثانية.

(يبدو أنهم استجابوا استجابة مذهلة).

***

كل من ليس له شليل يقول: هذا شليلي!

***

الكلب ابن الكلب لا يغدر؛ الكلب ابن الإنسان هو الذي يغدر!

***

ليس أجمل من أن تحافظ على دلالك؛ على الرغم من شظف الحياة، ليس لشيء وإنما إغاظة لها!

***

عليك أن تقاتل بشراسة لتعيش بسلام!

***

ستحاربك جميع الطبقات الاجتماعية إذا فكرت بالانتقال من طبقة إلى أخرى! لكلّ طبقة حرسها العميق.

***

إذا لم تكن لك قبيلة تحميك من الزعران فلا تتعرض للزعران. رحم الله امرأ عرف قدر قبيلته.

***

يمتلك شعر المتنبي قدرة تحويلية مؤثرة في أفكار المتلقي وانفعالاته؛ إذ ينطوي على طاقات عالية التأثير تخاطب العقل والوجدان في آنٍ واحد. وكلما تعمقنا في قراءة شعره، ازددنا تعمقًا في فهم ذواتنا؛ لأن جوهر التجربة الإنسانية يظل واحدًا حين يُعبَّر عنه بصدق وعمق. ومن هنا نجد أن أصداء شعر المتنبي تتردّد في أعماقنا، وتطل علينا بصور غائمة وإيحاءات خفية، نشعر بحضورها وتأثيرها، من دون أن نبلغ القدرة على التعبير عنها بالصياغة التي استطاع المتنبي أن يمنحها لها.

***

كان المتنبي يواجه مظاهر الزيف المحيطة به من كل جانب، فيسعى إلى كشفها وتعريتها وفضح تناقضاتها. غير أن وعيه بهذا الزيف لم يكن مقصورًا على ما يحيط به، وإنما امتدّ إلى ذاته؛ إذ كان يخشى أن يتسلّل هذا الزيف إلى أعماقه، لذلك كان يبادر إلى رفضه ونبذه، في محاولة للحفاظ على صفاء نفسه وصدقها. ويكشف قوله: "وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيًا" عن هذا القلق الداخلي، وعن نزعة دائمة إلى مراجعة الذات وعدم الرضا عنها، بقدر ما هو عدم رضاه عن الآخرين.

***

كان المتنبي يؤمن بقيمة اللحظة الراهنة وقوتها، ويرى ضرورة وعيها واستثمار طاقاتها، بحيث تصبح أساسًا للفعل والإنجاز والبناء عليها في تشكيل المستقبل.

***

الإفراط في الانفتاح على القراءات قد يضعف مركز النص الدلالي ويشتت أثره في المتلقي.

***

نحن سجناء أفكارنا؛ فكلما أوغلنا فيها ارتفعت أسوارها.

***

عانى المتنبي من صراعات حادة على المستويين الداخلي الذاتي والخارجي الموضوعي، ومن توتر دائم بين عالمه الداخلي والعالم الخارجي، وبين نقاء الأنا وتلوث الآخر. وقد ظل طوال حياته يقاتل دفاعًا عن الأنا بوصفها جوهر كينونته

***

كلنا مجانين بيننا وبين أنفسنا!

***

نحن نميل دائمًا إلى الهروب من اللحظة الراهنة، إما إلى الماضي وإمّا إلى المستقبل، وبذلك نتخلى عن الحاضر الذي قد تكمن فيه السعادة الحقيقية، في مقابل سعادة متوهمة نسقطها على ما مضى أو ننتظر تحققها فيما هو آتٍ.

***

هل يستطيع العقل الذي أوقعك في المشكلة أن يخرجك منها؟!

***

تجسّدت الأنا في شعر المتنبي بوصفها تعويضًا عن فقد الـ"نحن"؛ أي غياب الانتماء الجمعي للأسرة وللقوم.

***

لماذا يتمتع الأطفال دائمًا بحيوية متدفقة؟ لأنهم يعيشون اللحظة الراهنة، فلا يتحسّرون على ماض منقطع، ولا يتأمّلون بمستقبل مجهول. ليتنا نستطيع أن نستمتع بحياتنا كما يستمتعون!

***

بين "على اعتبار ما كان" وبين "على اعتبار ما سيكون"، أضعنا ما هو كائن.

***

أي سلوك خارج دائرة الوعي هو سلوك تلقائي؛ أشبه بحركة الريح، أو اندفاع السيل، أو سقوط ورقة الشجر.

***

لا تكن هنا وهناك في الوقت نفسه. لا تسمح لأي جزء منك ألّا يكون دائمًا معك!

***

لا ينبغي أن نؤجل حياة اليوم من أجل حياة الغد.

***

لا تؤجل متعة اليوم إلى الغد!

***

من المؤسف أننا بتنا نتمنّى الحصول على حقوقنا!

***

كم هو محزن أن يحلم المواطن بوطن!

***

الانشغال الشديد بالوجود قد يتسبّب في غياب المعنى العميق لجلال الوجود وجماله؛ كمن لا يستطيع أن يرى الشمس إذا نظر إليها مباشرة.

***

ما وراء النص، تلك هي المسألة.

***

نحن شعب مثقف، انتخاباتنا تجري بيسر وسلاسة وبكل أريحية. فنحن نتقبل النتائج مهما تكن النتائج. والمشرفون عليها لا يتدخلون سوى في توجيه مسارها فقط!

***

ينبغي أن نجري تقييمًا للعلاقة بالناس بين الحين والآخر.

***

في كلّ صباح، أتذكر أنّه يتوجّب عليّ إصلاح حذائي!

***

بمناسبة انتهاء العام الدراسي يسعدني أن أتقدم بالشكران والعرفان لمدرسة ابني؛ فقد تعلم مبادئ أوّليّة في القراءة والكتابة، على الرغم من بعض الكدمات النفسية التي أصابته، بقصد ومن دون قصد!

***

عليك أن تضحّي بكلّ حقك؛ لتحصل على بعض حقك!

***

عندما يناديك الغرباء بلقب (حجّي) فهذا يعني أن عليك أن تبدأ بإعادة حساباتك!

***

ستجد السفلة في كلّ مكان حتّى في المواخير.

***

لن يخلو مكان من الأتقياء حتّى المساجد!

***

الخيارات أمام المرأة صعبة جدًّا؛ فإمّا أن تكون أنثى أو لا تكون!

***

لعلّ أفضل تستّر على الفضيحة هو ارتكاب فضيحة أكبر منها!

***

شهادة حسن السلوك قد تكون شهادة زور!

***

أخلاقنا كذب، وتقوانا عهر، ونضالنا خيانة. غزة، حنانيك!

***

ماذا أبقينا من كرامة لأنفسنا!

***

ما أسرعنا إلى اللجوء إلى القضاء العادل النزيه المنصف، ليقول كلمته وفق القوانين والتشريعات المعمول بها، عندما نكون مذنبين!

***

كلما ازداد سطوع الحقيقة ازداد زيغ البصر عنها!

***

ورطةٌ عويصة: ذاتٌ عالية السقف، وقدرةٌ لا تبلغه.

***

المسجد الذي أصلي فيه يصلي فيه أيضًا المحافظ، ومن الشيّق أنّ هيئته الخارجية متواضعة جدًا، لدرجة تجعلك تعتقد أنه معلم مدرسة!

***

لا نكفّ عن النفخ في الرماد، ثم نستهجن اسوداد وجوهنا!

***

لا يهم كيف تقيّم نجاح الآخر، المهم كيف يقيّم هو نجاحه.

***

من فرط إعجابنا بالفكرة التي نقرأها نحسبها لنا!

***

من عجائب النفس الإنسانية أنها تتقبل النقد غير الموضوعي أكثر من تقبلها النقد الموضوعي!

***

يبدو لي أن النقد الجائر أقلّ أثرًا في النفس من النقد الموضوعي!

***

يبدو لي أن النقد الجائر كالرعي الجائر كلاهما يؤدي إلى التصحر!

***

المدح في غير موضعه أحد أشكال النقد الجائر.

***

لعلّ ضربة واحدة قاسية وموجعة تغني عن كثير من أساليب التربية المملّة!

***

قال: أنا الطريق الطويل.

قالت: وأنا الخطوة التي يقاس بها الطريق الطويل.

***

الحقّ على النفس ثقيل؛ فلا بدّ من الإجمال في الطلب!

***

ما أجمل أن تجد من يحبك كما أنت، لا كما يشتهي!

***

لا تحكم على الآخر من خلال مظهره الخارجي، فقد تحكم على أحدهم بأنّه حرامي، ثمّ يتبيّن لك أنه لص كبير.

***

رفع الراية البيضاء؛ أراقوا دمه.

***

يفعلون فعلتهم.. ويتوارون خلف: قدّر اللّه.. وما شاء فعل.

***

أنت ضيف على نفسك، وإكرام الضيف واجب.

***

مقامات: أنا لست حمارًا.. أنا حمار وحشي.

***

جلس بجوار نافذة القطار، وقبض بكلتا يديه على أحلامه.

***

من بين حقول الشوك الشاسعة.. اشرأبَّ جيدُها: زهرةً.

***

علقمة يتفلسف:

لا أريد أن أُغرقكم في مثاليات زائفة؛ فالذين أحببتهم قلت لهم ذلك، لكن بقي أولئك الذين لا أحبهم، أولئك الذين لم يمهلني الوقت لأكشف لهم حقيقة ما أشعر به تجاههم. فإن كانت هذه آخر فرصة تُمنح لي في الحياة، فسأخبرهم بأنني أكرههم؛ ليس لشيء سوى لأنهم يكرهون أنفسهم.

***

ـ لماذا يتدخل الناس فيما لا يعنيهم؟

ـ يبدو أنّ في الأمر متعة؛ وإلا لما عرّضوا أنفسهم لكلّ هذه المهانة.

***

تجربة: كان عليّ أن أتأكد بنفسي. قصصت جناحيه، وأطلقت سراحه.

***

نفسنة: لم أطلب صداقته، ولم يطلب صداقتي، بينما (الفيس بوك) يقوم بواجبه، فيذكّرني في كلّ حين بالصداقات المشتركة بيننا. هو لا يعي أنّ بعض الأمور يصعب شرحها.

***

أنف

أهم ما يميّزه أنفه. كان أنفه ضخمًا، وكان يستطيع أن يستنشق كمّية كبيرة من الهواء، وكانت المشكلة التي يعاني منها باستمرار، أنّه كلما حشره في موضوع لا يستطيع أن يخرج منه سالمًا. كذلك أنا.

***

ـ أبلغ بك الأمر أن تعرض نفسك للبيع؟!

ـ لا أنكر ذلك. ولكن ليس بأيّ ثمن.

***

عندما أصبح للحب ثمن، صار بلا طعم ولا لون ولا رائحة، ولا يشبه الماء.

***

ـ ألا تريد أن تعرف كيف تجعل أولادك تحت أمرك، ويسمعون كلامك؟

ـ كلّا.

***

عندما بكيت، قال لي: لا عليك، إنها مسألة زمن.

وعندما ضحكت، قال لي: على رسلك، إنها مسألة زمن.

***

سألتِ المفتي على الهواء:

أيهما أفضل، الفتاة التي تصلي ولا تتحجب، أم الفتاة التي لا تصلي ولكنّها تتحجب؟

لم يعجبها جوابه.. ولكنّها شكرته وأغلقت الهاتف.

***

حفنة تراب

صرخ...

ثمّ...

سكت...

ما بين الحدثين نبتت أشواك وزهور.

***

مظهر

يتفلسف علقمة، فيقدم لي خبرته في الحياة. يقول لي: لا تحكم على الجوهر من خلال المظهر. أترى ذلك الشخص؟ يبدو من مظهره أنه غبي. ولكنّه في الحقيقة غبي جدا.

***

حياد

أمضى حياته محايدًا. لم ينحز لجهة ضدّ جهة أخرى، ولم يتخذ موقفًا معاديًا من أيّ طرف، أيًّا كان موقفه منه، احتفظ بآرائه ووجهات نظره لنفسه. عاش حرًا سعيدًا ككلب ضال في الصحراء.

***

تعايش

مع انتهاء آخر جلسة من العلاج، أخبرني الطبيب أنه ينبغي عليّ، منذ اليوم، أن أتعايش مع الاكتئاب. خرجت من عنده منتعشًا.

***

شجاعة

وقف أمام الجميع، ألقى كلمته على مسامعهم، عبّر عن جميع ما يجول في خاطره، نصح، وحذّر، ورسم لهم معالم الطريق، أثنى على من يستحق الثناء، وانتقد المقصّر، وسمّى الأشياء بأسمائها. فعل كل ذلك لولا الخوف الذي عقد لسانه.

***

بضاعة

قلت لهم رأسمالي أخلاقي الحميدة. ابتسموا، نظروا في وجوه بعضهم بعضًا. قال لي والدها: بوركت يا ولدي، سنخبرك بردّنا في أسرع وقت. لن أقطع الأمل حتى لو مرّ عام على طلبي.

***

كرامة

فتح المغلف، عدّ المبلغ المالي الذي بداخله، أعاده إلى مصدره. شرح على المعاملة: ترفض لعدم استكمال الشروط القانونيّة.

***

بئر

السر الذي تكتمت عليه العائلة، لم يعلم به سوى أفراد العائلة، وسكان البلدة، من أولها إلى آخرها.

***

في اللغة والناس:

بعض الناس فاعل مرفوع.. وبعضهم مفعول به منصوب.

***

بعض الناس حرف جر.. وبعضهم اسم مجرور.

***

بعض الناس مضاف.. وبعضهم مضاف إليه مجرور.

***

بعض الناس فعل ماض.. وبعضهم فعل مضارع.. وبعضهم فعل أمر.

***

بعض الناس معرفة.. وبعضهم نكرة.

***

بعض الناس مبني للمعلوم.. وبعضهم مبني للمجهول.

***

بعض الناس علامة استفهام.. وبعضهم علامة تعجب.

***

بعض الناس جامد.. بعضهم مشتق.

***

بعض الناس مبتدأ.. وبعضهم خبر.

***

بعض الناس معرب.. وبعضهم مبني.

***

بعض الناس مجرد.. وبعضهم مزيد.

***

بعض الناس أدوات جزم.. وبعضهم أدوات نصب.

***

بعض الناس مرفوعات.. وبعضهم منصوبات.. وبعضهم مجرورات.

***

بعض الناس فعل تام.. وبعضهم فعل ناقص.

***

بعض الناس حرف صحيح.. وبعضهم حرف علّة.

***

بعض الناس مثال.. وبعضهم أجوف.. وبعضهم ناقص.

***

بعض الناس لفيف مقرون.. وبعضهم لفيف مفروق.

***

بعض الناس جمع سالم.. بعضهم جمع تكسير.

***

بعض الناس له إعراب.. وبعضهم لا محلّ له من الإعراب.

***

سلام

ـ هذا العالم المضطرب..

ـ ما به؟

ـ أما آن له أن يهدأ قليلا!

ـ هيهات.. هيهات.

***

شفاء

ـ سرعان ما أراك شفيت من جرحك؟

ـ أجل، لقد انفتح لي جرح جديد.

***

العصا التي كنت أقبض عليها من الوسط تحلّقت.

***

العصا التي كنت أتوكّأ عليها نخرها السوس.

***

لأنها غابة؛ كان على أحدنا أن يتخلص من الآخر.

***

الفن للفن: حسنًا، دعك من الفشل في تسجيل الأهداف. وتمتّع بالاستحواذ.

***

ـ ماذا تعني كتابة نص قصصي بالنسبة لك؟

ـ الكتابة شيء لذيذ لكنه مقلق.. أن تكتب نصًّا قصصيًّا يعني أن تدعو الآخرين للتجسس عليك.

***

نصائح

النصائح التي وجهتها إليّ، كانت مقنعة جدّا، ومنطقية، وشديدة الوضوح.. بسببها صرت أكرهك.

***

وطن

المرأة التي تدلّلك هي وطنك. سائر النساء مشاريع أوطان.

***

شأن

على الرغم من كونه حذاء، فقد كان يتمتع بسمعة حسنة.

***

دورة

توقف قلبه؛ أشرقت الشمس من جديد.

***

حين

حين تخلص جسمه من آخر الخلايا الخبيثة، كان أجله قد انتهى.

***

جرأة

تخلصت من أسوأ صفاتها السلبية، دفنتها إلى الأبد؛ ظهرت اليوم على السجادة الحمراء، بإطلالة صدمت الجميع.

***

حياة

لا شـيء أجمل من الحياة.

تمسـكوا بها بكلّ ما أوتيتم من قوّة. لن تدركوا حقيقة ما أقول إلّا بعد فوات الأوان. بالنسـبة لي فات الأوان.

أوصت الجدة أحفادها.

***

أنكر نفسـي كما لم أنكرها من قبل.. هذا وجهي، وهاتان عيناي، وهذا أنفي، وفمي.. وابتسامتي ودمعتي.. وعلى الرغم من كل ذلك أنكر نفسـي.. فلا أعرفها.. تحدجني بعينيها الغائرتين، وتتحسّـسني بيديها الخشنتين.. وتقول لي: أما عرفتني.. فأؤكد لها بأنني ما عرفتها.. وما التقيت بها يومًا.. فتبتسم ثانية.. وتهشّ في وجهي وتحضنني بحنان.. ثم.. نذوب معًا.. ولا تعود هي هي ولا أعود أنا أنا.

***

أنا والليل نجلس وحيدين..

يناجي أحدنا الآخر..

يتيمين يسـتجديان لمسـة حنان..

من يد مغموسـة بالدماء..

لا أحد يجبر فقدهما غير..

غراب ينعق فوق شواهد مقبرة مهجورة..

في جوف الظلام.

***

الآن، صرت أنا ملك أنا.. جوارحي لي وحدي أنا.. يداي.. قدماي.. رأسي.. فمي.. أنفي.. حزني.. فرحي.. لا أحد يشاركني بي.. الآن، أسمع همهمة.. أسمع قضمًا.. يكسر هدوء الليل.. يكسر صمتي وحزني.. يمزّق أوصالي.. غير عابئ.. بي أو بهذا الليل الطويل.

***

سلوك

تشابكت يداهما طوال الطريق..

عند نهايته، افترقا..

هي فقدت أغلى ما تملك..

وهو فقد أرخص ما يملك.

***

أمانة

أعلم أنّها ستجرّدني من كلّ ما أملك، وأنّها ستقتلني، ولكنّني أحبّها.

***

التواضع

التواضع فضيلة كبيرة، لا يتسنّى لي أن أدّعيها.

***

سلطة: يمارس الكاتب سيادة مطلقة على كتابته حينما يقرّر ألّا يقرأها سواه، وما أن يقرّر نشرها حتى يأخذ بتنقيحها، أي بإزالة سلطته المطلقة عليها.

***

مشيئة

في آخر النهار، جرّده من ثيابه.. أعاد له أسماله.. ثمّ ركله بقوة خارج جنّته.

***

للبيع، حلم طفل لم يكبر بعد.

***

عقم

كل التقارير أكدت له أنه ورث العقم عن أبيه.

***

ربتت على كتفه. تشبّث بثيابها. دفعته نحو الهاوية.

***

ربّاه على عينه. ما إن ترعرع حتّى قصم ظهره.

***

كابوس

عندما استيقظ كانت يداه تقطران دمًا.

***

يتوقف تجنيس النص على طبيعة القراءة التي يفرضها على المتلقي: أيفتح أفقًا دلاليًا يتجاوز الصورة؟ أم يكتفي بإحداث أثر صادم؟ هنا تكمن قيمة النص ورهانه معًا.

***

من خصائص الومضة الحديثة: أنّ السرد يكون في حدّه الأدنى جدًا؛ إذ لا توجد حبكة بالمعنى التقليدي، وإنّما "أثر حدث".

***

خلاص

أقنعه عقله أنّ كل متاعبه بسبب قلبه.

طعنه.

***

خلود

خشي إن توقّف عن الكتابة أن يموت ببطء.

انتحر.

***

فنّ

قرّرت أن تحلّق بين النجوم.

تحرّرت من ثيابها.

***

فنّ

تلألأت مفاتنها.

حلّقت بين النجوم.

***

إبداع

قرّر أن يصبح فنانًا عظيمًا.

أطال شعره.

***

طاقة

حملت صبرها بين أضلاعها.

وضعته مولودًا مشوّهًا.

***

رهان

راهنت عليه بأغلى ما تملك.

أمضت حياتها تتنقل من بيت إلى بيت.

***

تابو

أباحوا له أن يتجول في البستان.

حرموا عليه لمس الثمار.

نكاية بهم فقأ عينيه.

***

عقوبة

ألقوا القبض عليه.

حكم بالأشغال الشاقة المؤبّدة.

أطلقوا سراحه.

***

هناك عناصر عادة تفصل بين "نص جيد قابل للترجمة" و"نص عالمي فعلي":

ـ وجود صورة لا تُنسى أو "بصمة تخييلية" خاصة جدًّا.

ـ قدرة النص على أن يُقرأ بعمق مختلف في كل ثقافة.

ـ إحداث صدمة تأويلية لا تعتمد فقط على المنطق.

***

النصوص العالمية القويّة لا تكون قابلة للتفسير بالكامل، ولكنها تترك "بقايا غير قابلة للتفسير".

***

حلم

فاز بالكأس.

أطبق جفنيه عليه.

تسرّب من بين أصابعه.

***

ريبة

رفع رأسه.

أداروا الحبل حول عنقه.

***

عائلة

بُعِثَ من جديد.

اطلع على أحوالهم.

فرّ إلى مرقده.

***

حصان أسود

راهنت عليه بكل ما تملك.

لم تحتمل الصدمة.

***

مواجهة

فرّ من مواجهة قدره.

جثا بين يديه.

***

زهرة

مالت الشمس نحو الغروب.

أعلن قلبها الشروق.

***

تكيّف

نصحوه: عليك أن تتكيّف مع ظروفك.

فصار ينبح.

***

رحيل

حين رحل،

خفقت قلوبهم.

وكذلك قلبه.

***

حرية

كتم على أنفاس جميع أفراد العائلة.

بموته تحرّروا.

الابن الأكبر تزوج من فتاة أوكرانية تعرف عليها عبر الفيسبوك.

الابن الأوسط هاجر إلى أستراليا.

الابنة الصغرى تركت كلية الحقوق والتحقت بكلية الفنون الجميلة.

الأمّ باعت نصيبها من الميراث وتزوجت شابًّا من جنسية عربية.

***

حرب

في اليوم الأول باغتنا العدو بالهجوم.

في اليوم قبل الأخير من الحرب حققنا نصرًا مؤزّرًا.

في اليوم العاشر بعد انتهاء الحرب اكتشفنا أننا لم نكن نحارب.

***

م س ر ح

أعدّ كلّ شـيء:

الرواية، والحبكة، والممثلين، والخشـبة، والجوائز..

وكذلك المشـاهدين وردود أفعالهم.

***

عرض

تعرّت أمام جميع العدسـات.

في السـبعين..

لكن ما زال لديها الكثير.

***

قسـمة

لنا الدنيا.

والآخرة لنا أيضًا.

***

تضامن

ـ الله يعلم أن قلوبنا كانت معكم.

ـ الله يعلم!

***

عرار

عرار، ما عاد الخمر يسكرنا

ولا الألحان تشجينا.

عرار، تحجّرت مشاعرنا

منذ فقدنا ضمائرنا.

***

عرار

عرار انهض تفقّد أحوالنا.

فطرقنا معبدة.

وبيوتنا مضاءة.

غير أن قلوبنا سوداء مظلمة.

***

على الرغم من أن الطريق ملطخة بالأنوار إلا أنها مظلمة.

***

مزاج

ـ صديقي علقمة،

ألا أنصحك نصيحة تنفعك لما هو مقبل من الليالي المدلهمّة؟

ـ كلّا.

***

كرامة

لا أنكر أنني للبيع.

ولكن ليس بأيّ ثمن.

***

أمانة: لا أنكر أنني عرضتها للبيع، ولكن بالدولار.

***

انتظار

بعد منتصف الليل،

ملّت الانتظار.

الطريق شبه خال من المارّة.

الطقس يميل إلى البرودة.

أضواء الأعمدة الخافتة تتثاءب بكسل.

وكالليالي الفائتة..

لن تظفري بأيّ حيوان مفترس.

***

هذه بعض الحكاية:

أحذية مصلين تتناثر أمام باب المسجد.

طابور ينفرط عقده مع اقتراب الحافلة.

شارع يعاد حفره بعد تعبيده مباشره.

وجوه مكفهرّة في كل مكان.

***

تقوى

يتساءل العجوز الأرمل بحرقة:

هل يحسن بالعبد الصالح أن يلقى وجه ربّه بنصف دينه؟!

***

هويّة

ـ (ما) أنت؟

ـ أنا الإنسان العربي.. أنا كائن مستقل حر.. سيد نفسي.. وسيد مصيري.

ـ اخرس.. أعيدوه إلى الحظيرة.

***

تخويف

خوّف أولياءه:

كلّ الذين يخالفونني..

سيدخلون الجنة وبئس المصير.

***

طيور

قلت (لعلقمة): هذه الأرواح طيور في الجنة.

قال (علقمة): هذه أرواح، ولا يحقّ لأحد أن يزهقها.

***

مكافأة

المرأة التي أمضت سحابة يومها في أشغال البيت..

باتت تعاني من حالة اكتئاب.

***

حلم

صار أرضًا عطشى.

صارت سحابة.

***

شفافية

أخذ من أحدهم سيجارة.

أسرع الآخر بإشعالها له.

شكر الاثنين.

استأنفوا الدرس.

***

طموح

تسألني لماذا أعمل بجد؟

حسنًا، سأخبرك. طموحي أن يخرج في تشييعي أكبر عدد ممكن من الناس.

***

جثّة

يقطع الشارع بحذر.

تدهسه سيّارة تسير ببطء.

يتحلق الناس حوله.

ثمّ ينفضون.

يحوم الذباب حول الجثة.

***

خط دفاع أوّل

ـ من الذي خربش على الحائط؟

ـ بابا.

***

سيّدة

استعرضت أثاث المكتب الفاخر.

جلست على الكرسيّ الدوار.

ضغطت على الزر.

دخلت سيّدة.

توجهت إليها مباشرة.

صفعتها.

***

أزمة

جثة لفتاة سقطت من الطابق السابع.

العالم يصرخون.

أزمة سير خانقة.

***

مصادفة

زوج يطلق النار على زوجته في مكان عملها، وعلى اثنين آخرين تصادف وجودهما في مسرح الجريمة، ثم يطلق النار على نفسه.

تم إخلاء الجثث الأربعة إلى مركز الطب الشرعي.

وما زالت التحقيقات جارية.

***

مواطن صالح

مرّت من أمامه.

كانت مظاهرة صاخبة.

وقف على الرصيف ريثما تجاوزته.

اشترى خضاره من البسطة خارج المحلّ.

عاد إلى شقته مسرعًا.

***

كابوس

استيقظ غاضبًا.

نعم، نام صغارك بلا عشاء.

ولكنك تجاوزت حدّك.

ظلّ جفنه طوال النهار يرفّ.

***

مفتاح

ورثه عن أبيه عن جده.

كان يعلقه على الحائط في غرفة الاستقبال.

جاء وقته.

تناوله.

كسر ظهره.

***

بصيرة

تسألني أمّي:

هل سأعود أرى كما كنت؟

أحتضنها، أقبّل جبينها، أشمّ أنفاسها.

تحدّق فيّ بكفّيها.

ثم تهزّ رأسها.

***

صاحبة السعادة

أنجزت سعادتها جميع أعمالها.

آوت في آخر الليل إلى فراشها.

كان باردًا.

***

شرفة

من شرفتها أطلت على الطريق.

بجانب الحاوية كلبة..

بطنها منتفخة.

لمعت عيناها..

تناولت هاتفها.

حجزت موعدًا جديدا.

***

حلم

العجوز ينظر إلى ساعدي الشاب المفتولين.

الشاب ينظر إلى مركبة العجوز الفخمة.

***

موعد

استيقظت مرتبكة.

رتّبت أمورها على عجل.

وقفت أمام النافذة.

تسمع صوت خطوات تقترب خلف الباب..

ثمّ تبتعد.

***

موازنة

رأيت علقمة يتابع خطاب الموازنة..

سألته ما رأيك بما تسمع؟

نهض.. فتح النافذة.. استنشق هواء جديدًا.. ثم التفت نحوي..

أتدري يا صديقي، من المثير أن نحافظ على كرامتنا الشخصية، في حين لا نشعر بالإهانة عندما يستدين (الوطن) من هنا وهناك؟!

***

هذا وطن

أغلق علقمة الشاشة.. ثم التفت إليّ محمرّ العينين..

رأيته يغلي كالمرجل.. بادرته بقولي: لا عليك يا صديقي..

لكنه انفجر:

هذا الوطن ولدنا فيه، نعيش فيه، نموت فيه. لا والله، لا نتخلى عنه كلما حلف اليمين شاهد زور.

***

حلم

علقمة: حلمت بأنني نلت حقوقي كأبناء بلدي.

صديقه: وهل نال أبناء بلدك حقوقهم.

علقمة: لا، كانوا يحلمون بذلك أيضًا.

***

ـ جدّي، بِمَ تنصحني؟

تفحّصه من رأسه حتى أخمص قدميه..

ـ اغرب عن وجهي.

***

ديمقراطية

رأيت علقمة منشكحًا على غير عادته.

سألته: خير يا طير؟!

فرك علقمة يديه ببعضهما.. ثم قال: لا أخفيك يا صديقي، بأنّني أفكّر في ديمقراطيتنا.. فنحن دولة ديمقراطية، وكل دولة حرة باختيار ديمقراطيتها التي تناسبها، فنحن مثلا نسمح للمسؤول أن يبرطع على كيف كيفه، لكن داخل مساحة محدّدة. أما إذا تجاوز حدوده فالشلوت بانتظاره مين ما كان يكون.

ثم أخذ يقهقه.. بينما بقيت واجمًا.

***

هي

قدّمت نفسها للعالم كجارية.

عاملها العالم كجارية.

انتفضت غاضبة.

***

ديمقراطية

أدخل يده في جيب سترته الداخلي.

تحسّس ما بداخلها.

بأعلى صوته نعق:

ثقة.

***

بلطجة

أغلق هاتفه.. ثمّ التفت إليّ بعينين محمرّتين.. ويده ترتجف..

أتدري يا صديقي،

إنّهم يهتكون عرض القانون بالقانون.

***

حبور

فرك يديه ببعضهما.

إذا كان للصلاح دولة، فللفساد دول.

صاح أبو مرّة.

***

حكومة

لعبت بالنار.

استنكرت الشرر المتطاير في وجوهها.

***

نجدة

رآه يغرق في عرض البحر.

أخلص له الدعاء.

***

يبتسم الناس بعضهم لبعض، كما لو أنّ قلوبهم تفيض محبّة.

***

إبستين

استعرض أشكال الأطفال.

أثاروا الملل في نفسه.

قرّر صناعة أطفال معدّلين وراثيًا.

***

اقتصاد: أيّ جهد إضافي فوق الجهد المطلوب هدر للطاقة.

***

إمّعة

لطمه اليسار، فصاح: لطمني اليسار. وعندما ركله اليمين صرخ: ركلني اليمين.

مشكلتك أنك إمّعة. لو كنت صاحب مبدأ لما تجرأ أحد على لطمك أو ركلك.

***

جفّت الصحف

ـ سيّدي، أرجو أن تمنحني فرصة أخيرة؛ أصوّب بها أوضاعي.

ـ أتذكر، لقد أطلعتك على جميع حقوقك وواجباتك، فتعهدت بحملها بأمانة، ولكنك قصّرت بها.. فوجهت لك تنبيهًا.. ثم تحذيرًا.. ثم إنذارًا.. ولكنك لم تنتهز أيًّا من هذه الفرص.

هذا قرار فصلك النهائي.

***

عادات: أحترمُ عاداتك.. ولكن لا تجعلها تؤذيني.

***

أنا العالم؛ أرحل فيرحل.

***

لا موت بدون حياة. الحياة هي سبب الموت.

***

إنّها مسألة وقت فقط.

***

شعار

ـ علقمة، ما شعارك الفلسفي؟

ـ ليس لي شعار، وإن كان ولا بدّ فهو: الآن، وإلّا فلا.

***

غابة: أنا أشعلت عود الثقاب فقط.

***

ملل: كم أعاني من فرط السعادة!

***

فردوس:

روتيني اليومي الممل.

يا إلهي،

كم اشتقت إليك!

***

ما دمتَ خروفًا، فأنياب الذئب وعصا الراعي سواء.

***

امتحان

استيقظ متأخرًا. ألقى نظرة على كتابه الجديد. أشعل سيجارة. توجّه إلى الامتحان بعد أن طلب إلى أمّه أن تدعو له.

***

تاريخ

تخرج في الجامعة من قسم التاريخ. رفع على الجامعة قضية بتهمة شهادة الزور.

***

نزاهة

أطال لحيته، وقصّر ثوبه؛ فاز بعضوية لجنة جمع الصدقات.

***

وقوف

وقفت أمام قطار الزمن متحدية؛ دهسها.

***

إكرام

لأن إكرام الميت دفنه، فقد قررت الحكومة تخصيص مقابر إضافية للفقراء.

***

كتم صوت المنبّه. نام بهدوء.

***

كثرت طلباتهم، ثقب أذنيه.

***

استرعوا الذئب، اتهموه بالخيانة.

***

امرأة

كانت متزوجة من رجل مستقر ماديًّا وعاطفيًّا، وكان عندها أبناء وبنات ناجحون، وكانت من عائلة محترمة اجتماعيًّا، وكانت تحب أسرتها كثيرًا.

وكانت كلما آوت إلى النوم اغرورقت عيونها بالدموع.

***

تمثيل

مثّل عليها دور المحب، مثّلت عليه دور المحبوبة.

***

النفس: ما أصعب أن تخضع للحق!

***

ليس أشدّ على الوالد من أن يحمل على كاهله ولده كبيرًا!

***

موقف

اختلس النظر إلى صديقيه.

رآهما يتهامسان، ثم خرج أحدهما في أثر الآخر، "لا شكّ في أنه خروج متفق عليه"، تململ في مقعده، "بالتأكيد هما يتآمران عليّ"، قلّب المسألة على وجوهها، "لا بدّ من الحذر".

قطع علاقته بهما.

***

اهتمام

منذ الصباح وهو ينتظر هذه اللحظة، أخيرًا انطلقت صافرة الحكم، منذ الركلة الأولى داخله شعور بتعثر فريقه أمام الخصم، وصدق شعوره، خسر فريقه خسارة مدوّية، شعر بالخزي والعار لهذه النتيجة المذلة، صبّ جام غضبه على المدرب واللاعبين والحكم، وعلى زوجته المثيرة للأعصاب، وعلى أبنائه القذرين، وراح يشتم المحلل الرياضي الحقير الذي يبتسم ابتسامة حقيرة مثله.

***

سعادة

هي تحبه، وهو يحبها.

لكنها تشعر بالسعادة في أثناء غيابه.

هو كذلك.

***

أحلام

الفتاة التي أحببتها، وخطبتها، وتزوجتها...

عندما صارحتها بمشاعري، ابتسمت..

واستمرت بالتحديق بهاتفها.

***

شعاع

مرّ زمن طويل لم تخطر لي على بال، أمس رأيتها فجأة، بكامل أناقتها وجمالها وعطرها الشذي، لم يؤثر الزمان بملامحها، بل ازدادت تألقًا.

تقدّمت منّي بثقة ومن دون تردّد، صافحتني، اطمأنت على صحتي، سألتني عن الأولاد وعن أمّهم، ثم مضت.

***

هيام

سألته: أيحسن بالشيخ أن يهيم على وجهه؟

ابتسم، وهو يقول: ارتكب والدي وجدي هذه الحماقة، وأنا أرتكبها مثلهما.

***

رحيل

استعرض مجموعة من صوره الشخصية، الطفل، والصبي، والشاب، والرجل، والكهل، والعجوز. تمتم: كلهم رحلوا وبقيت وحيدًا تنتظر دورك.

***

منتصف الطريق

وجد نفسه تائهًا في منتصف الطريق. لم يستطع أن يتذكر الاتجاه الذي كان يسير فيه، ولا الغاية التي يقصدها. ولكنه حتمًا كان يسير في اتجاه معيّن ولغاية معينة.

***

هداية

أحبّ الحياة، فعبّ من لذائذها عبًّا، لا يفرق بين حلال أو حرام، ولا يشفي غليله منها.

وعرفت نهمه وضعفه، فالتمست له ألف عذر. وكانت تسامحه وتغفر له كلما أتاها نادمًا، فتسبغ عليه من رضاها وحنانها، وتمنحه كلّ ما لديها.

***

إشـاعة

تفاجأ العاملون في المؤسسـة بتعيين مدير جديد، رافقته إشـاعة بأنه ينتمي لجهة أمنية.

لاحظ المدير أن زملاءه الجدد يتعاملون معه بحذر، ويتجنبون الثرثرة أمامه. أعجبه الوضع، فراح يعزز هذه الإشـاعة، بتلميحات وإشـارات، يفهم منها الشـيء ونقيضه. ونال حظوة فوق ما يسـتحقه منصبه.

تأكد الموظفون من الإشـاعة عندما، اختفى الرجل فجأة كما ظهر فجأة.

***

أمنية

شـعر بثقل يجثم على صدره، تمنّى لو أنه عجل يرعى بحقل برسـيم. فكان عجلا سـمينًا، فلم ينزل النير عن عنقه طوال موسـم الحراثة.

***

حلم

قالت له: لن ينتهي الحلم ما دمت نائمًا. لا تسـتيقظ قبل أن يكتمل الحلم. فأنت قادر على أن تحلم أحلامًا جميلة باسـتمرار.

اسـتيقظ.

***

تحرّر

رفع مصمّم الأزياء الشاب شعاره بوضوح:

نحن نتعامل مع المرأة الحرّة والشجاعة والجريئة والأنيقة. إذا كانت المرأة غير ذلك لن تجد عندنا ما ترتديه.

تهافتن عليه.

***

علاقة

عند أول صدام بينهما تهشّمت عظامها.

***

انفصلا؛ أكثر الفضائح إثارة تأتي من الداخل.

***

عقاب

قررت الدولة أن تعاقب السجناء المتمردين بإلقائهم في الجحيم؛ أطلقت سراحهم.

***

كم هو مؤلم أن تكتشف أن أصدقاءك المقربين ماتوا منذ زمن بعيد.

***

شعور

لست حزينًا؛ غير أنّ هذا الليل طويل!

***

معركة

قدّر الموقف، انسحب بشرف.

***

معاناة: نياته الحسنة لم تسوّغ سلوكه السيّئ.

***

مطب

لم أعتد على مواجهة ضغط نفسي كهذا الضغط. لأوّل مرّة أشعر بأنني غبيّ وضعيف وفاشل، كل من يحيط بي يثير أعصابي: زوجتي، أبنائي، أصدقائي. وكل شيء ينظر إليّ شامتًا: كتبي، سيارتي، ملابسي. أحسّ أنّني أقف وحيدًا عاريًا في هذا العالم.

استمرّت المناقشة ثلاث ساعات ونصف، حصلت بعدها على مرتبة الشرف الأولى.

***

فيديو صادم: احتفالًا بنهاية العام الدراسي، طلبة يعتدون على المركبات والمارّة.

***

اشتباك

فيما وقف الزوجان يراقبان، حاول الكلب جاهدًا فك الاشتباك، بين الزوجتين.

***

دعاء

ـ نصحني الأطباء بمن فيهم أبنائي ألّا أدخّن. صعدت ليلة أمس على السطح بحجّة تفقّد خزانات المياه.

ـ ماذا حصل؟

ـ سقطت أرضًا.. تهشمت وتكسّرت أضلاعي. ادعوا لي بالشفاء.

***

مكانة

وضعتْ رجلا على رجل:

ـ سياسي عربي عرض عليّ زواج المتعة مقابل خمسة ملايين دولار.

ـ يا له من رخيص!

ـ بالتأكيد.. الزوج السابق دفع لي أضعاف هذا المبلغ!

***

إعلان

مطلوب صبي للعمل على صينيّة قهوة خارج المحل.

يشترط:

ـ حسن المظهر واللباقة في التعامل.

ـ سرعة الحركة والنشاط.

ـ الالتزام بمواعيد العمل.

ـ خبرة سابقة (ضروري).

***

لوحة

أنا لست أنا. "هكذا بدأت بإلقاء كلمتها أمام العدسات".

دعوني أخبركم الحقيقة. صوري ومراسلاتي ومكالماتي كلها مجرد أكاذيب وافتراءات. لا علاقة لي بها. هناك أفراد ومؤسسات تسعى لإلحاق الضرر بسمعتي الطيبة؛ لتحقيق مكاسب مالية وسياسية. سأستمر في الحفاظ على سمعتي الطيبة دون تردد. يتعيّن علينا جميعًا الكشف عن الحقيقة بشفافية.

فرقص التعري مهنة.. شريفة.

***

خصائص الرؤية الحالمة: التكثيف، والرمز، والنقل، والحذف، والتضخيم، والدمج.

يبدو أن الواقع يتماهى أحيانًا بالحلم.

***

سرقة

لم تكن العجوز تملك شيئًا.

سرقوا طقم أسنانها.

***

أمومة

تفتّحتا أمام ناظريها زهرتين فواحتين.

خشيت عليهما من الذبول.

قطفتهما.

ثمّ اجتثّت شجرتهما من جذروها.

***

معجزة

رحل الأحياء.. وحضر الأموات.

أمّك.. أبوك.. جدتك.. عمّاتك.. خالاتك.. جميعهم مبتهجين.

سيكون الأمر في غاية البساطة.. ستغمضين عينيك.. أو ربما تتأملين السقف بعينين مفتوحتين.. سيقترب منك بهدوء وسكينة.. وستبتسمين بوجهه.. لن يكون وجهه مرعبًا.. فهو ملاك.. وستحلقين معه في الفضاء الواسع.. وما بعد الفضاء.. وستتركين لهم هذا الجسد الهزيل البالي، المثقل بالآلام والجراح ووخزات الأبر.. ستحلقين خفيفة سليمة بلا جسد وبلا ألم..

أغمضت عينيها.. ثم راحت تبتسم.

***

تحرّر

استعرض حلمه منذ كان طفلا يافعًا إلى أن أصبح عجوزًا، يمشي على ثلاثة، ويضع عدسات على عينيه، وسماعات في أذنيه.

قاده من يده، وأدخله بيت العجزة؛ ليعيش ما تبقى من عمره معزّزًا مكرّمًا.

***

وباء

طالت ساعات الحظر؛ استباحت الكلاب الأحياء.

***

عدل

أنعم القرد النظر في ابنه الصغير، ثمّ ابتسم وهو يقول: من شابه أباه فما ظلم.

***

خداج

قرّر الطبيب إجراء عملية قيصرية سريعة للأمّ الحامل، فحالتها الصحيّة لا تسمح باستمرار الحمل. أنقذت الأمّ من مضاعفات خطيرة، ووضع المولود في الخداج.

فرح الأب بسلامة الزوجة والمولود، وتيمنًا بعيد الاستقلال فقد أطلق على مولوده اسم استقلال.

***

مهمّة

مالت الشمس نحو الغروب.

رفع الحمار رأسه، تلفّت حوله، فلم يجد الراعي. تحرّك نحو المراح، سار خلفه المرياع، يتبعه القطيع.

أكملت الكلاب المهمّة.

***

حقّ

مثلت أمام القاضي.

أخبرني بأنني متهم بالاستيلاء على أملاك الغير بالقوّة.. وبأنه حكم عليّ بإخلاء بيتي فورًا وتسليمه لأصحابه. اعترضت قائلا: ولكنّني ورثته عن والدي. وقدمت له الوثائق والمستندات.

من غير أن ينظر فيها، أجابني: وإن يكن.. فمجرد الأوراق لا تكفي لإثبات الحق.

***

تنوير

ـ كيف نروّض أبناء هؤلاء الرعاع؟

ـ نبني لهم جامعة جديدة.

***

ملك

تنازعوا عباءة أبيهم؛ فاز كل منهم بخرقة.

***

مسوّغات

كل الذين دخلوا جهنم... كانت لديهم مسوّغات مقنعة لوقوعهم في الذنب.

***

أخوّة

على الرغم من أنّنا إخوة أشقاء، من أمّ واحدة وأبٍ واحد، إلا أنّنا نعيش بسلام.

***

هضم

الطعام شهيّ، لكنّ المعدة تعاني من عسر الهضم.

***

قضاء وقدر

ـ كيف وقع لك الحادث؟

ـ أعتقد قضاء وقدرًا. كنت أنوي الوقوف على الإشارة الحمراء، لكن وجدتني أقطعها، كان الاصطدام قويًّا جدًّا، السيارة الأخرى شطبت، أما سيارتي، فأتت الضربة من جهتي، قبل أن أصل إلى الطوارئ، فارقت الحياة.

***

ضمائر

هو أبٌ عطوف.

هي أمٌّ حنون.

هما زوجان سيّئان.

***

رد فعل

دعنا (ننجنّ) قليلا... فلدينا الوقت الكافي لنتصرف بحكمة.

***

اغتصاب

عطرها الأخّاذ شدّني إليها، عندما وقعت عيني عليها لم أستطع مقاومة فتنتها، التفت يمنة

ويسرة، لم أجد أحدًا، اقتربت منها بهدوء... قطفتها ومضيت مسرعًا.

***

مروءة

لا أنكر أنني حذاء، لكن أتحدّاك إن كان لي وجهان!

***

رحمة

وأنا أحدّجه بنظرة غاضبة: اللهم، عليك بالظالمين.

وهو يحدّجني بنظرة غاضبة: اللهم، آمين.

***

وقاية

أبنائي الأعزاء، وفّرت لكم كل احتياجاتكم الضرورية للحياة؛ وضعت لكم في الخزانة دخانكم المفضل، ونوعًا فاخرًا من المخدر والحشيش، لذا أرجو ألّا تختلطوا بالأوباش.

***

إهانة

ـ لم أنت غاضب؟!

ـ لم تعد هناك كرامة محفوظة لأحد، لقد أصبحوا لا يميّزون بين الكلب والإنسان!

***

انتصاف

دخلت المسجد لصلاة الجمعة بطمأنينة. العمود الذي اعتدت أن أسند ظهري إليه وجدته مشغولا، حدّجت الرجل الجالس مكاني بنظرة غاضبة.

طوال الخطبة كنت مشغولا بالدّعاء على كل طاغية.

***

ديمقراطية

اجتمع مع نفسه. ناقش جميع القضايا المطروحة على المجلس، صوّت عليها، قضية قضية. وقّعوا على إقرارها بالإجماع.

***

صاعقة

استدعته إدارة المدرسة على عجل، أخبرته بأن ابنه يتعاطى المخدرات.

وقع الخبر عليه وقوع الصاعقة، قال بذهول:

كل ما أعرفه أنه يتاجر فقط.

***

حاجة

ـ ماذا تحتاج؟

ـ أحتاج إلى أمّي؛ لتدبر لي أموري، كما كانت تدبرها لي، عندما كنت طفلا صغيرًا!

***

مأخذ

عيبك الوحيد أنك تأخذ الجدّ مأخذ الجدّ. أنت أوعى من أن تقع في هذه الخطيئة!

***

شهادة

الحكام العرب لا يقلون عن الحكام الأجانب نزاهة وعدلا وتطبيقًا للقوانين على الكبير والصغير.

فالحكم العربي صار محترفًا.

***

عدالة

ـ أنت سطوت على بنك، وقتلت موظفًا ورجل أمن، ودعست امرأة وطفلها، وحطمت مركبتين. هل أنت مذنب؟

ـ لا، يا سيدي. أنا أردت أن أقيم العدالة فقط.

***

مغامرة

سلطوا الأضواء عليه.

ـ ماذا تفعلون؟

ـ ننتظر لحظة سقوطك.

***

نقد (أدبي)

أسأل الذكاء الاصطناعي:

ما رأيك بهذا النص؟

يردّ سريعًا:

النص رائع ومتماسك وله ثيمة قوية..

لكن حبذا لو تبعث لي النص لأتمكن من قراءته بشكل أعمق.

***

على سبيل الخاتمة

مسرح

في منتصف العرض، تثاءب الجمهور:

ـ عفوًا، أيّها المهرّج، يجثم الملل على صدورنا.

خلع المهرّج قناعه:

ـ وأنا كذلك.

المحتويات

صدر للمؤلف

في السرد الوجيز:

- مجموعة "عيون أمي" - قصص قصيرة جدا، (ط١، ط٢)
- مجموعة "علقمة" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أقنعة" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "دروب" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "أجهش للبكاء" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "الأوغاد" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "حلم" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "مشروع خيانة" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "صرخة" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "غابة" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "سجال" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "رؤية" - قصص قصيرة جدا.
- مجموعة "المجذوب" - قصص قصيرة جدا
- مجموعة "إرادة حرّة" - قصص قصيرة جدا
- مجموعة "أكمة" - قصص قصيرة جدا
- مجموعة "رصاصة طائشة" - قصص قصيرة جدا
- مجموعة "جفني يرف" - قصص قصيرة جدا
- مختارات عالمية من القصة القصيرة جدا
- مجموعة "ثوبها الأسود" - قصص قصيرة جدا
- مجموعة "يخطف أبصارهم" - ومضات قصصية
- مجموعة "نافذة" قصص قصيرة جدا

مقولات وشذرات:

- جدلية المنجل والسنبلة: مقولات وشذرات
- كتابات غير.. ساخرة - كتابة

المختارات:

ـ مختارات عالمية من القصة القصيرة جدا

خطاب المقدمات:

ـ عتبات القصة القصيرة جدا ـ خطاب المقدمات

الذكاء الاصطناعي والنقد:

ـ الذكاء الاصطناعي ناقدا أدبيا

ـ الذكاء الاصطناعي والنقد الأدبي الحديث